بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

٤٠ ـ كتاب الوكالة

١ ـ باب وكالةُ الشريكِ الشريك في القِسْمةِ وغيرِها. وقد أشركَ النبيُّ ﷺ عليّاً في هَدْيِهِ ثم أمَرهُ بقِسمَتِها

٢٢٩٩ ـ حدّثنا قَبيصةُ حدَّثَنا سُفيانُ عنِ ابنِ أبي نجيحٍ عن مُجاهدٍ عن عبد الرحمٰنِ بنِ أبي ليلىٰ عن عليٍّ رضيَ اللهُ عنه قال: «أمرَني رسولُ اللهِ ﷺ أن أتصدَّقَ بجِلالِ البُدْنِ التي نُحرت وبجُلودِها». [انظر الحديث: ١٧٠٧، ١٧١٦، ١٧١٦م، ١٧١٧، ١٧١٨].

٢٣٠٠ ـ حدّثنا عمرُو بنُ خالد حدَّثَنا اللَّيثُ عن يزيدَ عن أبي الخيرِ عن عُقبةَ بنِ عامرٍ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ النبيَّ ﷺ أعطاهُ غَنماً يَقسِمُها على صَحابتِه، فبقيَ عَتُودٌ، فذكرَهُ للنبيِّ ﷺ فقال: ضَحِّ بهِ أنتَ». [الحديث ٢٣٠٠ ـ أطرافه في: ٢٥٠٠، ٥٥٤٧، ٥٥٥٥].

٢ ـ باب إذا وَكَّلَ المسلمُ حَربيّاً في دارِ الحربِ ـ أو في دارِ الإسلامِ ـ جاز

٢٣٠١ ـ حدّثنا عبدُ العزيزِ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثني يوسُفُ بنُ الماجِشُونِ عن صالحِ بنِ إبراهيمَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ عن أبيهِ عن جدِّهِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ رضيَ اللهُ عنهُ قال: «كاتبتُ أُميةَ بنَ خَلَفٍ كتاباً بأنْ يحفَظني في صاغِيَتي بمكةَ وأحفَظُهُ في صاغِيَتِه بالمدينة، فلمّا ذَكرتُ «الرحمٰنَ». قال: لا أعرِفُ الرحمٰنِ، كاتِبْني باسمكَ الذي كانَ في الجاهليةِ، فكاتبتهُ «عبدُ عمرٍو». فلمّا كانَ في يومِ بَدرٍ خرجتُ إلى جبلٍ لأُحرزَهُ حينَ نامَ الناسُ، فأبصرَهُ بلالٌ، فخرجَ حتى وقفَ على مَجلسٍ منَ الأنصارِ فقال: أُميةُ بنُ خَلفٍ، لا نَجَوْتُ إن نَجا أُميةُ. فخرَجَ معهُ فريقٌ منَ الأنصارِ في آثارِنا، فلمّا خَشيتُ أن يَلحَقونا خَلَّفتُ لهمُ ابنَهُ لأشغلهم فقتلوهُ، ثمَّ أبوا حتّى يتبعونا ـ وكان رجُلاً ثقيلاً ـ فلمّا أدرَكونا قلتُ له: ابرُكْ، فبَرَكَ، فألقيتُ عليهِ نَفسي لأمنَعَهُ، فتجلَّلُوهُ بالسيوفِ مِن تحتي حتى قَتلوهُ، وأصابَ أحدُهم رِجلي بسيفهِ. وكان عبدُ الرحمٰنِ بنُ عَوفٍ يُرينا ذٰلكَ الأثرَ في ظهرِ قدمِه».

[الحديث ٢٣٠١ ـ طرفه في: ٣٩٧١].

٣ ـ باب الوكالةِ في الصَّرفِ والميزانِ. وقد وكَّلَ عمرُ وابنُ عمرَ في الصَّرفِ

٢٣٠٢ ـ ٢٣٠٣ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عن عبدِ المجيدِ بنِ سُهيلِ بن عبدِ الرحمٰنِ بنِ عَوفٍ عن سعيدِ بنِ المُسّيبِ عن أبي سعيدٍ الخُدْريِّ وأبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهما «أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ استعملَ رجُلاً على خَيبرَ ، فجاءهم بتَمرٍ جَنيبٍ فقال: أكلُّ تمر خَيبرَ هٰكذا؟ فقال: إنّا لنأخُذُ الصاعَ بالصاعَينِ والصاعَينِ بالثلاثةِ. فقال: لا تَفعَلْ ، بِعِ الجمعَ بالدراهمِ ثمَّ ابتَعْ بالدراهمِ جَنيباً. وقال في الميزانِ مِثلَ ذٰلك».

[الحديث: ٢٣٠٢ ـ انظر الحديث: ٢٢٠١]. [الحديث: ٢٣٠٣ ـ انظر الحديث: ٢٢٠٢].

٤ ـ باب إذا أبصرَ الراعي أو الوكيلُ شاة تموتُ أو شيئاً يفْسُدُ ذَبحَ أو أصلحَ ما يَخافُ عليهِ الفسادَ

٢٣٠٤ ـ حدّثني إسحاقُ بنُ إبراهيمَ سمعَ المعتمرَ أنبأنا عُبَيدُ اللهِ عن نافع أنهُ سمِعَ ابنَ كعبِ بنِ مالكٍ يُحدِّثُ عن أبيهِ أنهُ كانت له غنمٌ تَرعىٰ بسَلع فأبصرَت جاريةٌ لَنا بشاةٍ من غَنمِنا مَوتاً ، فكسرَتْ حجراً فذَبحتها بهِ ، فقال لهم: لا تأكُلوا حتى أسأل رسولَ اللهِ ﷺ ـ أو أُرسلَ إلى النبيِّ ﷺ من يسألهُ ـ وأنهُ سألَ النبيَّ ﷺ عن ذاكَ ـ أو أرسلَ ـ فأمرَهُ بأكلها».

قال عُبَيدُ اللهِ: فيُعجِبُني أنها أمَةٌ وأنها ذَبحتْ. تابعَهُ عبدةُ عن عُبَيدِ الله.

[الحديث ٢٣٠٤ ـ أطرافه في: ٥٥٠١ ، ٥٥٠٢ ، ٥٥٠٤].

٥ ـ بابٌ وكالةُ الشاهدِ والغائبِ جائزةٌ

وكتبَ عبدُ اللهِ بنُ عمرٍو إلى قَهرمانهِ وهو غائبٌ عنه أن يُزَكي عنِ أهلهِ الصغيرِ والكبيرِ.

٢٣٠٥ ـ حدّثنا أبو نُعيمٍ حدَّثَنا سُفيانُ عن سَلَمةَ بنِ كُهَيل عن أبي سَلَمَة عن أبي هُريرةَ رضيَ الله عنه قال: «كان لرجُلٍ على النبيِّ ﷺ جملٌ سِنٌّ من الإبلِ ، فجاءَهُ يتقاضاهُ فقال: أعطوهُ ، فطلَبوا سِنَّه فلم يجدوا لهُ إلاّ سِنًّا فوقَها ، فقال: أعطوهُ ، فقال: أوفيتني أوفَى اللهُ بك ، قال النبيُّ ﷺ: إنَّ خِيارَكم أحسنُكم قَضاءً».

[الحديث ٢٣٠٥ ـ أطرافه في: ٢٣٠٦ ، ٢٣٩٠ ، ٢٣٩٢ ، ٢٣٩٣ ، ٢٤٠١ ، ٢٦٠٦ ، ٢٦٠٩].

٦ ـ باب الوَكالةِ في قضاءِ الدُّيونِ

٢٣٠٦ ـ حدّثنا سُليمانُ بنُ حَربٍ حدَّثَنا شُعبةُ عن سَلمةَ بنِ كُهَيلٍ سمعتُ أبا سَلمةَ بنَ عبدِ الرحمٰن عن أبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنه «أنَّ رجُلاً أتى النبيَّ ﷺ يتقاضاهُ فأغلَظَ ، فهمَّ بهِ

أصحابهُ، فقال رسول الله ﷺ: دَعوهُ فإنَّ لصاحبِ الحقِّ مَقالاً. ثمَّ قال: أعطوهُ سِنّاً مِثلَ سنِّهِ، قالوا: يا رسولَ اللهِ، إلاّ أمثَلَ مِن سنِّه، فقال: أعطوهُ، فإنَّ من خيرِكم أحسنكم قضاءً».

[انظر الحديث: ٢٣٠٥].

٧ ـ باب إذا وَهبَ شيئاً لوَكيلٍ أو شَفيعِ قومٍ جاز لقول النبيِّ ﷺ لوفدِ هوازِنَ حينَ سألوهُ المغانم، فقال النبيُّ ﷺ: نَصيبي لكم

٢٣٠٧ ـ ٢٣٠٨ ـ حدّثنا سعيدُ بنُ عُفَيرٍ قال: حدَّثني اللَّيثُ قال: حدَّثني عُقَيلٌ عن ابنِ شهابٍ قال: وزَعَم عُروةُ أنَّ مَروانَ بنَ الحكم والمِسْوَرَ بنَ مَخْرمةَ أخبراهُ أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ قامَ حين جاءه وَفدُ هوازِنَ مُسْلمينَ فسألوهُ أن يَرُدَّ إليهم أموالَهم وسَبْيَهم، فقال لهم رسولُ اللهِ ﷺ: أحبُّ الحديثِ إليَّ أصْدَقُه فاختاروا إحدىٰ الطائفتَين: إمّا السَّبي وإما المالَ. فقد كنتُ استأنَيتُ بهم ـ وقد كان رسولُ اللهِ ﷺ انتَظرهم بِضعَ عشرةَ ليلةً حين قَفَلَ من الطائفِ ـ فما تبيَّنَ لهم أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ غيرُ رادٍّ إليهم إلا إحدَى الطائفتَين قالوا نختارُ سَبينا. فقام رسولُ اللهِ ﷺ في المسلمينَ فأثنىٰ على اللهِ بما هوَ أهلُه ثم قال: أما بعدُ فإنّ إخْوانكم هٰؤلاءِ قد جاؤونا تائبينَ، وإني رأيت أن أردَّ إليهم سَبيهم، فمن أحبَّ منكم أن يُطيِّبَ بذٰلكَ فلْيفعَلْ، ومن أحبَّ منكم أن يكونَ على حظِّهِ حتى نُعطيَهُ إياهُ مِن أوَّل ما يُفيءُ اللهُ علينا فلْيفعَلْ. فقال الناس: قد طيَّبْنا ذٰلكَ لرسولِ اللهِ ﷺ. فقال رسولُ اللهِ ﷺ: إنا لا نَدري من أذِنَ منكم في ذٰلك ممَّن لم يأذَنْ، فارجعوا حتى يَرفَعوا إلينا عُرَفاؤكم أمركم، فرجَعَ الناسُ، فكلَّمهم عُرَفاؤهم، ثمَّ رَجَعوا إلى رسولِ اللهِ ﷺ فأخبروهُ أنهم قد طَيَّبوا وأذِنوا».

[الحديث ٢٣٠٧ ـ أطرافه في: ٢٥٣٩، ٢٥٨٤، ٢٦٠٧، ٣١٣١، ٤٣١٨، ٧١٧٦].

[الحديث ٢٣٠٨ ـ أطرافه في: ٢٥٤٠، ٢٥٨٣، ٢٦٠٨، ٣١٣٢، ٤٣١٩، ٧١٧٧].

٨ ـ باب إذا وَكّلَ رجلٌ رجلاً أن يُعطِيَ شيئاً ولم يُبيِّنْ كم يُعطِي، فأعطىٰ على ما يتعارَفُهُ الناس

٢٣٠٩ ـ حدّثنا المكيُّ بنُ إبراهيمَ حدَّثَنا ابنُ جُرَيجٍ عن عطاءِ بنِ أبي رباحٍ وغيره ـ يَزيدُ بعضُهم على بعضٍ، ولم يُبَلِّغْهُ كلَّهُ رجُلٌ واحدٌ منهم ـ عن جابرِ بنِ عبدِ اللهِ رضيَ اللهُ عنهما قال: «كنتُ معَ النبيِّ ﷺ في سَفَرٍ، فكنتُ على جملٍ ثَفالٍ إنما هو في آخرِ القومِ، فمرَّ بي النبيُّ ﷺ فقال: مَن هذا؟ قلتُ: جابرُ بنُ عبدِ الله. قال: مالكَ؟ قلتُ: إني على جملٍ ثفالٍ. قال: أمعَكَ قضيبٌ؟ قلتُ: نعم. قال: أعطنيهِ، فأعطيتهُ فضربَهُ فزَجرَهُ، فكان مِن ذٰلكَ المكانِ

من أوّل القوم. قال: بعْنيهِ، فقلتُ: بل هوَ لكَ يا رسولَ الله. قال: بل بعنيهِ، قد أخذتُهُ بأربعةِ دَنانيرَ ولكَ ظهرُهُ إلى المدينةِ. فلمّا دَنَونا منَ المدينةِ أخذتُ أرتحلُ، قال: أينَ تُريدُ؟ قلتُ: تزوَّجتُ امرأةً قد خَلا منها. قال: فهلاّ جاريةً تُلاعِبُها وتُلاعبُكَ؟ قلتُ: إنَّ أبي تُوُفِّيَ وتَركَ بناتٍ فأردتُ أن أنكِحَ امرأةً قد جَرَّبَتْ خَلا منها، قال: فذلك. فلمّا قدِمْنا المدينةَ قال: يا بِلالُ اقضِهِ وزِدْهُ. فأعطاهُ أربعةَ دَنانيرَ وزادَهُ قيراطاً. قال جابرٌ: لا تُفارِقُني زيادةُ رسولِ اللهِ ﷺ، فلم يَكُنِ القيراطُ يُفارقُ جِرابَ جابرِ بنِ عبدِ اللهِ». [انظر الحديث: ٤٤٣، ١٨٠١، ٢٠٩٧].

٩ ـ باب وكالةِ المرأةِ الإمامَ في النكاح

٢٣١٠ ـ حدّثنا عبدُ اللهِ بنُ يوسُفَ أخبرَنا مالكٌ عنِ أبي حازمٍ عن سَهلِ بنِ سعدٍ قال: «جاءتِ امرأةٌ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقالت: يا رسولَ اللهِ إني قد وَهَبتُ لكَ مِن نفسي. فقال رجُلٌ: زَوِّجْنِيها. قال: قد زَوَّجْناكَها بما معَكَ منَ القُرآن».

[الحديث ٢٣١٠ ـ أطرافه في: ٥٠٢٩، ٥٠٣٠، ٥٠٨٧، ٥١٢١، ٥١٢٦، ٥١٣٢، ٥١٣٥، ٥١٤١، ٥١٤٩، ٥١٥٠، ٥٨٧١، ٧٤١٧].

١٠ ـ باب إذا وَكلَ رجلاً فتَرَكَ الوكيلُ شيئاً فأجازَهُ الموكِّل فهوَ جائز وإن أقرَضَهُ إلىٰ أجلٍ مُسمًّى جاز

٢٣١١ ـ وقال عثمانُ بنُ الهَيْثمِ أبو عمرٍو: حدَّثنَا عَوفٌ عن محمدِ بنِ سيرينَ عن أبي هريرةَ رضيَ الله عنه قال «وكَّلني رسولُ اللهِ ﷺ بحفظِ زكاةِ رمضانَ فأتاني آتٍ فجعلَ يحثو منَ الطعام، فأخَذْتهُ وقلتُ: واللهِ لأرفعنَّكَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ، قال: إني محتاج، وعليَّ عِيال، ولَي حاجةٌ شديدةٌ، قال: فخلَّيتُ عنه. فأصبحتُ، فقال النبيُّ ﷺ: يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ؟ قال: قلت: يا رسولَ اللهِ شَكا حاجةً شديدةً وعِيالاً، فرحمتهُ فخلَّيتُ سَبيلَه. قال: أما إنهُ قد كذَبَك، وسيعودُ. فعرفتُ أنهُ سيعودُ لقولِ رسولِ اللهِ ﷺ إنهُ سيعودُ، فرَصَدْتهُ، فجعلَ يحْثو منَ الطعام، فأخَذْتهُ فقلت: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ. قال: دَعْني فإني محتاج، وعليَّ عيال، لا أعودُ. فرحمتُهُ فخلَّيتُ سبيلَه. فأصبحتُ، فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: يا أبا هريرةَ ما فعلَ أسيرُك؟ قلتُ: يا رسولَ اللهِ شَكا حاجةً شديدةً وعِيالاً، فرحمتهُ فخلَّيتُ سبيلَه. قال: أما إنه قد كذَبَكَ، وسيعود. فرصَدْتهُ الثالثةَ، فجعلَ يحثو منَ الطعام، فأخذتهُ فقلتُ: لأرفعنَّكَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ وهذا آخرُ ثلاثِ مرّات، إنكَ تزعُمُ لا تعودُ ثم تعود. قال: دَعْني أُعلِّمكَ كلماتٍ ينفعُكَ اللهُ بها. قلتُ: ما هنَّ؟ قال: إذا

أوَيتَ إلى فِراشِكَ فاقرَأ آيةَ الكرسي ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ حتّى تختِمَ الآيةَ فإنكَ لن يَزالَ عليكَ منَ اللهِ حافظ ، ولا يقربنَّكَ شيطان حتّى تُصبحَ ، فخلَّيتُ سبيلَه . فأصبحتُ فقال لي رسولُ اللهِ ﷺ: ما فعلَ أسيرُكَ البارحةَ؟ قلتُ: يا رسولَ اللهِ زعمَ أنهُ يعلِّمني كلماتٍ ينفعُني اللهُ بها فخلَّيتُ سبيله . قال: ما هيَ؟ قلتُ: قال لي إذا أوَيتَ إلى فراشِك فاقرَأْ آيةَ الكرسي من أوَّلها حتّى تختِمَ الآيةَ: ﴿ ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ ٱلۡحَيُّ ٱلۡقَيُّومُۚ ﴾ . وقال لي: لن يَزالَ عليكَ منَ اللهِ حافظ ولا يقربكَ شيطانٌ حتى تُصبح ، وكانوا أحرصَ شيءٍ على الخير . فقال النبيُّ ﷺ: أما إنهُ قد صدَقَكَ وهوَ كَذوب . تعلمُ مَن تُخاطِبُ مُذ ثلاثِ ليالٍ يا أبا هريرة؟ قال: لا . قال: ذاكَ شيطان» . [الحديث ٢٣١١ ـ طرفه في: ٣٢٧٥ ، ٥٠١٠].

١١ ـ باب إذا باعَ الوَكيلُ شيئاً فاسداً فبَيعهُ مَردود

٢٣١٢ ـ حدّثنا إسحاقُ حدَّثَنا يحيىٰ بنُ صالحٍ حدَّثَنا مُعاويةُ هوَ ابنُ سَلّام عن يَحيىٰ قال: سمعتُ عُقبةَ بنَ عبدِ الغافرِ أنهُ سمعَ أبا سعيدٍ الخُدريَّ رضيَ اللهُ عنه قال: «جاء بِلالٌ إلى النبيِّ ﷺ بتمرٍ بَرْنيّ ، فقال لهُ النبيُّ ﷺ: من أينَ هٰذا؟ قال بلال: كان عندي تمرٌ رَديءٌ ، فبعتُ منهُ صاعَينِ بصاع لنُطعِمَ النبيَّ ﷺ . فقال النبيُّ ﷺ عندَ ذٰلك: أوَّه أوَّه ، عَينُ الرِّبا ، لا تفعَلْ ، ولٰكنْ إذا أردْتَ أن تَشتَريَ فبعِ التمرَ ببَيعٍ آخرَ ثم اشتريهِ» .

١٢ ـ باب الوَكالةِ في الوقفِ ونَفقَتِه ، وأن يُطعِمَ صَديقاً لهُ ويأكلَ بالمعروف

٢٣١٣ ـ حدّثنا قتَيبةُ بنُ سَعيدٍ حدثَنا سفيانُ عن عمرو ، قال في صَدقةِ عمرَ رضيَ اللهُ عنه: «ليس على الوليِّ جُناحٌ أن يأكلَ ويُؤْكلَ صَديقاً له غيرَ مُتأثِّلٍ مالاً . فكان ابنُ عمرَ هو يلي صدقةَ عمرَ ، يُهدِي لناسٍ من أهلِ مكة كان يَنزِلُ عليهم» .

[الحديث ٢٣١٣ ـ أطرافه في: ٢٧٦٤ ، ٢٧٧٢ ، ٢٧٧٣ ، ٢٧٧٧].

١٣ ـ باب الوَكالةِ في الحُدود

٢٣١٤ ـ ٢٣١٥ ـ حدّثنا أبو الوَليدِ أخبرَنا الليثُ عنِ ابنِ شهابٍ عن عُبَيدِ اللهِ بنِ عبدِ اللهِ عن زيدِ بنِ خالدٍ وأبي هريرةَ رضيَ اللهُ عنهما عنِ النبيِّ ﷺ قال: «واغْدُ يا أُنَيسُ إلى امرأةِ هٰذا ، فإنِ اعترَفَتْ فارجُمْها» . [الحديث ٢٣١٤ ـ أطرافه في: ٢٦٤٩ ، ٢٦٩٦ ، ٢٧٢٥ ، ٦٦٣٤ ، ٦٨٢٨ ، ٦٨٣١ ، ٦٨٣٦ ، ٦٨٤٣ ، ٦٨٦٠ ، ٧١٩٤ ، ٧٢٥٩ ، ٧٢٧٩]. [الحديث ٢٣١٥ ، أطرافه في: ٢٦٩٥ ، ٢٧٢٤ ، ٦٦٣٣ ، ٦٨٢٧ ، ٦٨٣٣ ، ٦٨٣٥ ، ٦٨٤٢ ، ٦٨٥٩ ، ٧١٩٣ ، ٧٢٥٨ ، ٧٢٦٠ ، ٧٢٧٨].

٢٣١٦ ـ حدّثنا ابنُ سَلّامٍ أخبرَنا عبدُ الوَهّابِ الثَّقفيُّ عن أيوبَ عنِ ابنِ أبي مُلَيكةَ عن

عُقبةَ بنِ الحارثِ قال: «جِيءَ بالنُّعيمانِ ـ أو ابنِ النُّعَيمانِ ـ شارباً، فأمرَ رسولُ اللهِ ﷺ مَن كان في البيتِ أن يضربوه، قال: فكنتُ أنا فيمن ضَرَبهُ، فضَربْناهُ بالنِّعالِ والجَرِيدِ».

[الحديث ٢٣١٦ ـ طرفاه في: ٦٧٧٤، ٦٧٧٥].

١٤ ـ باب الوَكالةِ في البُدْنِ وتعاهُدِها

٢٣١٧ ـ حدّثنا إسماعيلُ بنُ عبدِ اللهِ قال: حدَّثَني مالكٌ عن عبدِ اللهِ بنِ أبي بكر بنِ حَزْم عن عَمْرَةَ بنتِ عبدِ الرحمٰنِ أنها أخبرَتْهُ «قالت عائشةُ أنا فتلْتُ قلائدَ هَدْيِ رسولِ اللهِ ﷺ بيدَيَّ، ثمَّ قلَّدَها رسولُ اللهِ ﷺ بيَدَيهِ، ثمَّ بعثَ بها معَ أبي، فلم يَحْرُمْ على رسولِ اللهِ ﷺ شيءٌ أحلَّهُ اللهُ لهُ حتّى نُحِرَ الهدْيُ».

[انظر الحديث: ١٦٩٦، ١٦٩٨، ١٦٩٩، ١٧٠٠، ١٧٠١، ١٧٠٢، ١٧٠٣، ١٧٠٤، ١٧٠٥].

١٥ ـ باب إذا قال الرجلُ لوَكيلِهِ: ضَعْهُ حيثُ أراكَ اللهُ. وقال الوَكيلُ: قد سمعتُ ما قلتَ

٢٣١٨ ـ حدّثني يحيىٰ بنُ يحيىٰ قال: قرَأْتُ على مالكٍ عن إسحاقَ بنِ عبدِ اللهِ أنه سمعَ أنَسَ بنَ مالكٍ رضيَ اللهُ عنه يقول: «كان أبو طلحةَ أكثرَ أنصاريٍّ بالمدينةِ مالاً، وكان أحبَّ أموالِهِ إليه بيرُحاء وكانت مستقبلة المسجد، وكان رسولُ اللهِ ﷺ يدخُلها ويشرَبُ من ماءٍ فيها طيّبٍ. فلمّا نزلتْ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ قام أبو طلحةَ إلى رسولِ اللهِ ﷺ فقال: يا رسولَ اللهِ، إنَّ اللهَ تعالى يقولُ في كتابِهِ: ﴿لَن تَنَالُواْ ٱلْبِرَّ حَتَّىٰ تُنفِقُواْ مِمَّا تُحِبُّونَ﴾. وإن أحبَّ أمْوالي إليَّ بيرُحاءَ، وإنها صَدَقةٌ للهِ أرجو برَّها وذُخرَها عندَ اللهِ، فضَعْها يا رسولَ اللهِ حَيثُ شئتَ. فقال: بَخٍ، ذٰلكَ مالٌ رائح، ذلكَ مالٌ رائح. قد سَمعتُ ما قُلتَ فيها، وأرَى أن تجعلَها في الأقرَبين. قال: أفعَلُ يا رسولَ اللهِ. فقسَمَها أبو طلحةَ في أقاربه وبني عمِّه».

تابعَهُ إسماعيلُ عن مالكٍ. وقال رَوحٌ عن مالكٍ: «رابحٌ». [انظر الحديث: ١٤٦١].

١٦ ـ باب وَكالةِ الأمينِ في الخِزانةِ ونحوها

٢٣١٩ ـ حدّثني محمدُ بنُ العَلاءِ حدَّثَنا أبو أُسامة عن بُرَيدِ بنِ عبدِ اللهِ عن أبي بُرْدةَ عن أبي موسىٰ رضي اللهُ عنه عنِ النبيِّ ﷺ قال: «الخازنُ الأمينُ الذي يُنفِقُ ـ وربما قال: الذي يُعطي ـ ما أُمِرَ بهِ كاملاً مُوَفَّراً طيِّباً نفسُه إلىٰ الذي أُمِرَ به أحدُ المتصدِّقينِ».

[انظر الحديث: ١٤٣٨، ٢٢٦٠].

* * *